

عن طلب اللقا كان ابو عبيدة الخواص يمشي في الاسواق
 ويضرب على صدره ويقول واشوقاه الى من يراني ولا اراه
وعن ابراهيم ابن ادهم انه قال يوما اللهم ان كنت اعطيت
 احدا من المحبين ما سكنت به قلبهم قبل لقائك فاعطني
 ذلك فلقد احزني القلق قال فتمت فرأيت في النور فوقني
 بين يديه وقال يا ابراهيم ما استحييت مني تسألني ان اعطيك
 ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن قلب المشتاق الى غير
 حبيب ام ليس يريح المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يارب
 تهت في حبك فلم ادري ما تقول

التمني الشوق فلو لا دمعه احرق ما بين العذيب والنقا
 واستعرت انفاسه وانما تلتهب الانفاس من حر الجوا
 مروا على وادي الغضا فقلوا من الجوى قلبي على حمر الغضا

الطبقة الثانية من اعطاه بعد بلوغه الدرجة الشوق
 اليه الانس به والطمانينة اليه فكنتم قلوبهم بما شوق لها من آثار
 قربه ومشاهدته ووجدوا لذة الانس به في الذكر والطاعة
 وصار عيشهم مع الله في نعيم سرمدية وطاب لهم السير اليه في
 الدنيا بالطاعات **وهذه** كانت حال نبيينا صلى الله عليه وسلم
 واصحابه وهي حال كثير من العارفين كابي سليمان واحمد بن ابي
 الحكماري وذي النون والجنيد وغيرهم **سئل الشيباني** ما ذات يريح
 قلب المحبين والمشتاقين الى سرورهم فاجابوا اشواقا اليه
 فهؤلاء

فهؤلاء كلما اقلقهم الشوق سكنهم الانس والقرب والمشاهدة كما
 كان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر له ترك الطعام والشراب واجتهدا
 في الطاعات في الصيام يقول اني اظن عند ربي يطعمني بسقيني

ساكن في القلب يعمره لست انساه فاذكرة

غاب عن سمعي وعن بصري فسويد القلب يبصره

قلوب المحبين كالجمرة تحت فحة الليل فاذا هبت عليها نسيم
 التهبته بالاشواق فلو لا ان يرش عليها من ماء العيون وتعدل
 بمرودة الذكر لسرى الحرق الى جسادها **كاد** الطافي يناري
 بالليل همك عطل علي الهيموم وخالف بيني وبين السهاد وشوقني الى
 النظر اليك اوثق مني اللذات وحال بيني وبين الشهوات فاناني
 بسجند ايها الكريم مطلوب ثم يترجم بالآية فيخيل لمن سمعها ان جميع
 لذات الدنيا ونعيمها جمع له في ترجمه

احبابي اما جفن عيني فمفروح واما فؤادي فهو بالشوق مفروح
 يدكر ثمتر النسيم عهودكم فازداد شوقا كلما هبت الريح
 اراي اذا ما اظلم الليل اشرفت بقلبي من نار الغرام مضايح
 اصلي بذكركم اذا كنت خاليا الا ان تذكر الاحبة تسبيح
 يشع فؤادي ان يخامر سريرة سواكم وبعض الشع في المرء ممدوح
 وان لاح برق بالفقير تقطع الفؤاد على واديه البان والشبح
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم نرينا بئزيتنا الايمان واليقين

Copyrighted by King Fahd University